قصيدة في مجاراة للشاعر الكبير نزار قباني وتحمل نفس الأسم

حب بلا حدود

ياسيدي
كُنت أعظم عشق
راوغ قلبي من أعوام ..
ولازلت سيد
عصري بعد رحيل العام ..
حتي بعد مضي
الدهر والشهور والأيام ..
أنت حبيبي
صَنعت العشق
منقوشًا علي الجدران ..
وزرعت الحب حتي
ترعرع وليدًا من رحم الأحلام ..
ياسيدي
غزلت العشق بكل هيام ..
يا عقد لآليء كالتوت .
يا أوتار اللحن عذب .

يا حلم وئام ..
يا فارسًا يسكن وريد القلب ..
يبحر في
شريان حياتي بكل سلام ..
يكمن في عاطفتي ...
في شرياني ...
في جدراني . في هذياني
في عرف الحب تُرفع له الأقلام
ياسيدي
لا تهتم بمرور
العمر وكيف سريعًا فات..
أنت رجل العشق
وستبقي العشق بكل ثبات...
أنت الحب
في عصر ولي منذ سنين ..
أو مع تغريد طيور تشرين ..
أو مع وصول العمر لمرحلة التسعين ..
أو حين تخر جبال الأرز .
وتتحد المحيطات ..
ياسيدي
حين نسجت لك الشعر ..
ورتلت جميع النغمات..
لا تكفيني بوصف اسمك .
أو أصبح أسطورة شعر ..
تغزل أعظم الهمسات .
وتشعل حربًا علي الملكات .
وأخلد قصه عشق للتاريخ .

لا مثيل لها بالروايات ..
ياسيدي
غدوت بمدينتي ..
عاشقًا فأنت من الأسياد .
جئت كشهاب بسمائي
اندثر بأرض وتيني وتغلغل بالوجدان .
واحتل زوايا القلب والجدران.
واتحد بدمي وتوغل بالشريان .
ما أقوي الحب تأثيراً ..
والعشق جهرًا ..
لا تمنعهُ سياج وحدود
ولا أسوار أو قضبان ...
ياسيدي
يا قمرًا يضيء عيني .
كل مساء ..
بلا أنات ..
بلا أحزان تعيد ..
ذكري وجع ساد ..
لا تعنيني الذكري شيئًا..
لا يعنيني الماضي شيئًا..
لا يعنيني أي كلامٍ
يشبه بقايا أتربةٍ ورماد ....
ياسيدي
أذكر أول مرة رأيتك فيها ..
دق القلب علي أنغام الأعياد..
أذكر عبق عطرك..

حين راوغني مثل شجر اللبلاب..
أذكر كيف كانت ملامح وجهك .
تحدق في بلهيب
العشق فيذوب الثلج ..
من فوق الأهداب ...
آه ياسيد مدينتي
كم من قصص الحب الزائف ..
حين تألم الأحباب ...
آه ياسيد مدينتي
لو يتعلم منك البشر الشعر ..
وأشواقه ..
بالعشق كيوم ميلاد ...
ياسيدي
اجعل قلبك مأوي لي
أنسج فيك خيوط الشعر ..
ونهراً يسكر حد الإدمان .
به أغوِني ...
وكن لي رفيقاً .
للذكري .. للنسيان ...
ياسيدي
تمنيت أن نصل بالحب
حد التأثير ..
وله صوت جهوري ..
ليس له أصفاد ...
وكم تمنيت أن نتقابل عشقاً
في الأندلس ...
أو الأناضول ...

أو في القدس الشرقية..
أو في بيروت..
أو في كل مكان بالعالم ...
ياسيدي
تمنيت أن نسافر بخيالنا
إلي ما خلف الأسوار ..
لبلاد يملؤها خضار ..
لا يوجد فيها دمار ..
ولا حرب ولا حصار ....
ياسيدي
لا تقلق من غيرك
لا تكن فقط دنياي
آيات حبك منقوشة
علي الجدران ..
لا تأبه لأحد مهما كان ..
أنتَ حبيب لن تتكرر
في الزمن المعهود ..
ولا بكتب السحر ..
ولا بين ضياء
اللآليء والمرجان ...
ياسيد عالمي
لا يشغلني مرارة
ماضٍ كان أوهام ..
فأنت حبيبي الأول ..
صديقي الأول ..
وليدي الأول ..

حبوي الأول ..
ركضي الأول ..
داخلك لأشعر فيك بكل أمان ...
ياسيدي
أنت قبلتي الأولي
أتلو صلوات العشق نحوها ..
أنسي فيك كل عسير ..
وبيت أمكث فيه ..
أخبرني برساله قلب
تسعد روحي كالأعياد ...
ياسيدي
أنت عيد الحب
علي مر الأعوام .....